العربية ، ووصفها بكل مثلبة ، حتى ان احد مشاهير هؤلاء الكتّاب وضع كتابا اسمه « القومية الجديدة » وفيه الدعوة الى ما يستأثر باذهان المتدينين من قومه من تقديس للاسماء العربية الشهيرة ، مثل الصحابة والخلفاء الراشدين ، والى وجوب محوها من ابهاء المساجد ، ونزعها من البيوت الاسلامية ، والاستعاضة عنها باسماء العظماء الاتراك ، بل بلغ التحقير بالعرب حدا كان يشاهد معه اسم «عربي» منقوش على اذناب الكلاب السوداء في شوارع استانبول. ولا شك في ان هذا كان يقابل من قبل شباب العرب بالدعوة المناوئة ، فيؤلفون الاناشيد عن سالف امجادهم، ويقومون بالدعوة الى احياء تراثهم العظيم والتفاخر به في مجالسهم ، وفي حفلات الشبيبة التي كانت تقام لمناسبات قومية ، عربية او تاريخية ، ويظهرون فضل الامة العربية على الامة التركية . وعمّ التنبه عند العرب ، واشتدّ الشعور باهمال الحاكمين لحقوقهم وتجاوبت اصداء هذا الشعور في مختلف انحاء البلاد ، فكان ان تألف حزب في مصر من السوريين واللبنانيين ، المقيمين هناك ، يدعو الى اللامركزية في الدولة العثمانية اي ان تقوم الاقسام العربية على ادارة شؤونها الخاصة فتكون لها مجالسها الادارية ، ويترك لها تدبير امورها التعليمية والاقتصادية والقضائية الى غير ذلك من الاستقلال الذاتي ، على ان يكون مرجعها حكومة الاستانة وان تنظم العلاقة بينهما على اسس يتفق عليها ، وهي مدرجة في مواد دستور الحزب . وقد اجتمع زعماء بيروت من مسيحيين ومسلمين لدراسة دستور الحزب الذي عرض عليهم ، وطلب اليهم ان يؤسسوا له فرعا في بلدتهم ، ولا ادري ما هي المناقشات التي دارت بينهم ولا من هم الذين كانوا يدعون الى تبني وجهة النظر

Twitter: @abdullah1994